الناس بالبيت فهو رضي الله عنه يرى وجه الحق تعالى في كل وجه
ومن كل وجه كما يستقبل الناس البيت ويرونه من كل وجهة اذ مراد
رضي الله التلقي من الحق تعالى جميع ما يفيضه على الخلق وهو بحسبه
شاء الله تعالى من الارض ثم قال رضي الله عنه واعلم ان اكمل البلاد البلد
الحرام واكمل البيوت البيت الحرام لقوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل
شيء واكمل الخلق في كل عصر القطب فالبلد نظير جسد والبيت نظير
قلبه وسئل رضي الله عنه عن نزول الناس من الدنيا الى البرزخ
الفاصل بين عالمي الحس والبرزخ المطلق في حال انفصال الشاهد
بهما فقال رضي الله عنه والتفت الساق بالساق كالتفاف لا تم
قال وايضاحه من سعة الى ضيق ثم خط في الارض بمسلة كان يخط
بها القفاف صورته لا في الارض وقال انظر الى هذا الخرف فانه
مال بالتفاته على نفسه صورة ومعنى كدلالة الخلق على الحق
وعكسه فافهم وسأله اخي افضل الدين رحمة الله تعالى عن قوله
تعالى وجعلنا الليل والنهار اثنين فقال رضي الله عنه كون
وستر والحس اصدق شاهد فقال سيدي افضل الدين رحمة
الله تعالى ثم الجواب وكان رضي الله عنه يقول ليس للمجاذيب في جنة
الاعمال قدم ولا مكان مخصوص يرجعون اليه ولا قدم في مأكل
ولا ملبس ولا نكاح ولا غير ذلك ما عدي المشاهدة فقط للحق
فانهم يشتركون مع اهل الجنة فيها على خصوص وصف في المشاهدة
ثم قال رضي الله عنه ان السوقة واهل الصنايع والحرف اعظم
درجة عند الله وانفع من المجاذيب لقيامهم في الاسباب وكثرة
خوفهم من الله تعالى واكل الفقراء والظلمة من مالهم مع احتقارهم نفوسهم
وهم في كل جنة نعيم من الجنان الاربع التي هي جنة الفردوس وجنة

الاستعداد ومن لا استعداد له كيف يصير فقال رضي الله عنه
لا تقيد على الحق فان الطرق اليه تعالى اوسع من مظاهره وشؤونه
واسمايه وصفاته والاستعداد طريق واحد وكان رضي الله عنه يقول
لا يكمل الفقير حتى يجل كله عن شيخه فان من رأى الله على شيخه فهو
سيء الادب مع الله اذا نعوذ بذلك لنفسه فينقص استعداده فاذا
كانه صدمة هدت جدران وشيخه ليس بمقيم له وكان رضي الله عنه
يقول الميزان التي يوزن بها الرجال واحد كميزان الحق تعالى
وانما جمعت لتفاوت الموزونات وكان رضي الله عنه يقول
اذا لازمت الاحوال صاحبها التي غاب معها عن حسه فهو نقص
وكلما خف الحال وانبطا وجوده كان في حق صاحبه خيرا كثيرا وابن
الحاضر من الغايب وابن الموجود من المحروم وقد حكي ان الشبلي
رضي الله عنه قال والحلاج مصلوب سكرت انا والحلاج من انا
واحد فبلغ ذلك الحلاج فقال لو شرب كما شربت لسكر كما
سكرت فعدم الاشياخ كلام الشبلي لصحوه عن كلام الحلاج
وكان رضي الله عنه يقول في تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا الاية المراد بالذين قالوا ربنا الله كمل
الانبياء والمراد بقوله ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم
والمراد بمن تتنزل عليهم الملايكة عامة النبيين وبالذين
لا خوف اكل الاولياء وبالذين لا يحزنوا عامة الاولياء وبالذين
يقال لهم ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون المومنون الذين
عبدوا الله تعالى طلبا لثوابه وسئل رضي الله عنه عن
القطب الغوث هل هو دايما مقيم بمكة كما قيل فقال رضي الله
عنه قلب القطب دايما طواف بالحق الذي وسعه كما يطوف

الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)